وقال مما يرسم للغني بالله ٥ للغني بالله ملك ٥ برده بالعز مذهب
دام في رفعة شانه ٥ ما جلا الاصباح غيهب ٥ وقال ايضا
يا ابن نصر لك ملك ٥ ليس تعدوه الفتوح ٥ دعت روحا للمعالي
ما سرى في الجسم روح ٥ ومن مقطوعة ٥ وابن نصر له محيا كصبح
ان يجلى جلا كل كرب ٥ ذو حسام كانه لمع برق ٥ في بنان كانها غيث سحب
ومن اخرى ٥ وكان النجوم في غسق الليل ٥ جمان يلوح في ابنوس
وكان الصباح في الافق يجلى ٥ بحلى النجوم مثل العروس ٥ وكان الرياض يهدي ثناء
للغني بالله فوق الطروس ٥ وقال من قصيدة اولها ٥ ابنياء هدى ام ضياء نهار
وشذى المحامد ام شذا الازهار ٥ شمس هديك في السماء وانه ٥ شمس تمد الشهب بالانوار
ومنها كم من لطايف هوى اوضحتها ٥ خفيت لطايفها على الافكار ٥ كم من جرايم قد غفرت عظيمها
مستنزلا من رحمة الغفار ٥ علمت ملوك الارض انك فخرها ٥ فتسابقت لرضاك في مضمار
ومنها يصف الجيش ٥ سالت به تحت العجاج سفينة ٥ نفحت بريح العز من انصار
ارست بجود الجود في يوم الندا ٥ وجرت بيوم الحرب في تيار ٥ ومنها القى بايدي الريح فضل عنانه
فيكاد يسبق لمحة الابصار ٥ نهب الوعيد متى اثير ليوم الوغا ٥ قد اعربت عن لطف صنع البار
ومنها اثار في ليل العجاج رايته ٥ يجلو دجنته بوجه نهار ٥ ومنها كم فيهم من جار ضيف طارق
وضحت بشواهد فضله للقاري ٥ ومنها يا ايها الملك الذي ايامه ٥ غرر تلوح باوجه الاعصار
قد زارك العبد السعيد مبشرا ٥ فاسمح لالف منهم بمزار ٥ لما ازدهته عواطف الطفتها
عطف الاله اليك عطف سوار ٥ فاتى بلومهم منك هديا صالحا ٥ كي تستمد النور بعد سرار
واتاك يسحب ذيل سحب غدقت ٥ تغرو جفون المزن باستعبار ٥ جادت بجاري الدمع من فرح الثرى
فرعى الربيع لها حقوق الجار ٥ فاعاد وجه الارض طلقا مشرقا ٥ متضاحكا بمباسم النوار
لما دعاك الى القيام بسنة ٥ حكمت دواعي الجود والايثار ٥ فاقتضيت فيها من ذلك موهبا
حسنت مواقعها على التكرار ٥ فاهنا بعيد عاد يشتمل الرضى ٥ جذلان يرفل في حلي استبشار
ومنها الاعذر لي ان كنت فيه مقصرا ٥ سدت صفاتك اوجه الاعذار ٥ فاذا نظمت من المناقب درها
شرفتني منها بنظم دراري ٥ فلذلك انظمها قلايد لولو ٥ لالاوها قد شف بالانوار
وانشده على لحد المقدس رحمه الله تعالى ٥ صريح امير المومنين محمد
يحييك اني بالسلام المردد ٥ ويحييك من روح الاله تحية ٥ مع الملاء الاعلى تروح وتغتدي
وشقت جيوب الزهر فيك كمايم ٥ يرف بها الريحان عن خضل ندي ٥ وصابت من الرحمن عليك غمايم
تروي بروسي هذا الضريح المنجد ٥ وزارتك حور الجنان اوانس ٥ نواعم في ظل النعيم المخلد
وجاءتك بالبشرى ملايكة الرضى ٥ كما جاء في الذكر الحكيم الممجد ٥ وصافح منك الروض طيب تربة
وعاهدك المزن اكرم معهد ٥ رضى الله والصفح الجميل وعفوه ٥ يوالي على ذلك الضريح المنضد
وياصدفا قد فاز من جوهر العلى ٥ بكل فريد بالنفاسة مفرد ٥ اعندك ان العلم والحلم والحجى
وزهر الحلى قد ادرجت في ملحد ٥ وهل انت الا هالة القمر الذي ٥ بنور هدى الشهب تهدى وتهتدي
ويا عجبا من ذلك الترب كيف لا ٥ يفيض بحر للسماحة مزبد ٥ لقد ضاقت الاكوان وهي رحيبة
بما حزت من فخر عظيم وسودد ٥ قدمت على الرحمن اكرم مقدم ٥ وزودت من حاجه خير مزود
اقام بك المولى الامام محمد ٥ مومل فوز بالشفيع محمد ٥ فجاء كما ترضى وترضى به العلى
وانجز للاسلام اكرم موعد ٥ ومد ظلال العدل في كل وجهة ٥ وكف اكف البغي من كل معتد
وقام بمفروض الجهاد على الورى ٥ وعود دين الله خير معود ٥ فضى بعدما اقضى الخلافة حقها
وعامل وجه الله في كل مقصد ٥ وفتح بالسيف الممالك عنوة ٥ ومدت له املاكها كف مجتد
وكسر تمثال الصليب واخرست ٥ نواقيس كانت للضلال بمرصد ٥ وطهر محرابا وجدد منبرا
واعلن ذكر الله في كل مسجد ٥ ودانت له الاملاك شرقا ومغربا ٥ وكلهم القى له الملك باليد
وطبق معمور البسيط ذكره ٥ وسارت به الركبان في كل فدفد ٥ وسافر عن دار الفنا يجتلي
بما قدم اليوم السعادة في غد ٥ وقام بامر الله حق قيامه ٥ بعزمه لا وان ولا متردد
لان سار للرحمن خير مودع ٥ وحل من الفردوس اشرف مقعد ٥ لقد خلف المولى الخليفة يوسفا
يعيد له عز المساعي ويبتدي ٥ سبيلك في سبل المكارم يقتفي ٥ وهديك يا خير الايمة يقتدي
محا حل الخطب من بعد يوسف ٥ ويوسف حل الخطب بعد محمد ٥ ولو وجد الناس الفداء مسوغا
فداك ببذل النفس كل موحد ٥ ستبكيك ارض كنت غيث بلادها ٥ وتبكيك حتى الشهب في كل مشهد
وتبكي عليك السحب ما دام جفونها ٥ بدمع يروي غلة الجدب الصدي ٥ وتلبس فيك النيران ظلامها
حدادا او يرعى النجم جفن مسهد ٥ وما هي الا عين قد انسهدت ٥ فكحلها جفن الظلام بامهد
فلا زلت في ظل النعيم مخلدا ٥ ونجلك يحيى بالبقاء المخلد ٥ واوردك الرحمن حوض نبيه
واصدر من خلفت خير مورد ٥ عليك سلام مثل حمدك عاطر ٥ يفض ختام المسك عن تربك الندي
وصل على المختار من ال هاشم ٥ صلاة بها ارجو الشفاعة في غد ٥ وقال يستعطف الوالد

السلطان

السلطان ابا الحجاج ٥ بما قد حزت من اكرم الخلال ٥ بما ادركت من رتب الجلال
بما خولت من دين ودنيا ٥ بما قد حزت من شرف الجمال ٥ بما اوليت من صنع جميل
يطابق لفظه معنى الكمال ٥ تغمدها بفضلك واغتفرها ٥ ذنوبا في الفعال وفي المقال
وقال ايضا ٥ انعطش اولادي وانت غمامة ٥ تعم جميع الخلق بالنفع والسقيا
ونظلم اوقاتي ووجهك نير ٥ تفيض بها الانوار للدين والدنيا ٥ وجدك قد سماك ربك باسمه
واثبتك الرحمن رتبته العليا ٥ وقد كان اعطاني الذي ناسا اثل ٥ وسوغني من غير شرط ولا ثنيا
وشعري في غير المعالي خالد ٥ يحييه عني في الممات وفي المحيا ٥ وما زلت اهدي المدح مسكا ختامه
فتحمله الارواح عاطرة الريا ٥ وقد اكثر العبد التشكي وانه ٥ وحقك يا فخر الملوك قد استحيا
وما الجود الاميت غير انه ٥ اذا انتحت يمناك في روحه يحيى ٥ فمن شاء ان يدعو لدين محمد
فيدعو لمولانا الخليفة بالبقيا ٥ وقال ايضا فيه وقد نزل بالولجة من مرج الحضرة
منزل اليمن والرضى والسعود ٥ انجزت فيه صادقات الوعود ٥ كل يوم تزاهدتا ان نقضت
انشدتها السعود بالله عودي ٥ جمع السلين وصف كمال ٥ بين باس عم الملوك وجود
يا هني في غبطة وعزة ملك ٥ انت والله فخر هذا الوجود ٥ وقال ايضا مشيرا لنوايشير العلامة
لك عزة ود السماء جمالها ٥ ومحاسن تهوى البدور كمالها ٥ وشمايل تحكي الرياض خلالها
وانامل ترجى الانام خلالها ٥ للمستعين خلافة نصرية ٥ عرفت ملوك العالمين جلالها
وانا الذي قد نال منك معاليا ٥ تهدي النجوم الزاهرات كمالها ٥ تهديه ما قد خلته من بعضها
فالفخر كل الفخر فيمن نالها ٥ في كل يوم منك منة منعم ٥ لو طاولت سمك السما ما طالها
بلغت امال العبيد شفاعة ٥ فيك العبيد من ابتغا امالها ٥ وقال ايضا وكتبها اليه مع حمية اقلام
يا مالكا لم يبد تلقيه حسنه ٥ سوى ملك قد حل من عالم القدس ٥ تلك الخير خذها كالانامل خمسة
تعوذ مراك المكمل بالخمس ٥ فما ابصرت عيناك منه فليقبل ٥ اعوذ برب الناس واية الكرسي
ثم قال ابن الاحمر وقال يخاطب مولانا الوالد رحمه الله وقد مر معه تخص به والثلج قد عم
اندلسه وبسط اردينه في وجهة توجه فيها مولانا الجد نعمه الله الحما القفه بامن يراقب الامارة نعتلي
ومعالم الفخر المشيدة تبتنى ٥ ازجر بهذا الثلج حالا انه ٥ ثلج اليقين بنصر مولانا الغني
ببسط البياض كرامة لقدومه ٥ وافتر ثغر اعز مسرة معتني ٥ فالارض جوهرة تلوح لمعتلي
والدوح مزهرة تفوح لمجتني ٥ سبحان من اعطى الوجود وجوده ٥ ليدل منه على الجواد المحسن
وبدايع الاكوان في اتقانها ٥ اثر يشير الى البديع المتقن ٥ ثم قال ومن اوليات نظمه
يخاطب شيخه الوزير ابا عبد الله بن الخطيب مادحا قوله ٥ اما وانصداع النور من مطلع الفجر
الخ وقد تقدمت ثم قال وقال يراجع الكاتب ابا زكريا بن ابي دلامة على الطاير اليمني والطالع الاسعد
اتكنى مع الصنع الجميل على وعد ٥ ولجيت ما يحنى بها نفسهم م ٥ بحيا جياد الدمع في ملعب السهد
نسيت وما انسى وفاتي وحلتي ٥ واقفر ربع القلب الا من الوجد ٥ وما الطل في ثغر من الزهر باسم
باذكى واصفى من ثنائي ومودتي ٥ فاصدق فيها من نحر فكري جواهرا ٥ تنظم منه الدراري في عقد
وكنت اطيل القول لا بغرورة ٥ دعتني الى الايجاز في سورة الجهد ٥ وانشد السلطان
ابا العباس المريني في غيراب من انشائه ٥ الانسان عين الدهر جفنك قد غدا ٥ بجفنك منه بالزبرجد الاسعد
اذا ما هفا فوق الرؤوس فزهره ٥ اراك جناحا حامد البحر والمد ٥ وانشده ايضا
لك الخير انسان الجفن يحرس عينه ٥ وهذا بعين الله يحرس دايما ٥ تبيت له عين الثريا معيذة
تقلده زهر النجوم تمايما ٥ فيا جفن لا تنفك في الحفظ دايما ٥ وان كنت فلج من البحر عابسا
انتهى ما لخصته من كلام ابن الاحمر في حق ابن زمرك وذلك جملة من نظمه وقد رايت ان اعزز ذلك
ببعض موشحات ابن زمرك المذكور ومما انتقيته من كلام ابن الاحمر فمنها قوله يتشوق الى غرناطة
ويمدح الغني بالله ٥ بالله يا قامة القضيب ٥ ومخجل الشمس والقمر
ما لكه الحسن في القلوب ٥ وابد اللحظ بالحور ٥ من لي حكى ظبيه وقيفا ٥ لم يدر ما لذة الصبا
وربع غدا رقيقا ٥ تملكه نفحة الصبا ٥ نشوان لم يشرب الرحيقا ٥ لكن الى الحسن قد صبا
فعذب القلب بالوجيب ٥ ونعم العين بالنظر ٥ وبات والدمع في صبيب ٥ يقدح من قلبه الشرر
عجبت من قلبي المعنى ٥ يهفو اذا هبت الرياح ٥ لو كان للصب ما تمنى ٥ لطار شوقا الى البطاح
وبلبل الدوح ان تغنى ٥ اسهر ليلي الى الصباح ٥ عسى كان زور طيبه ٥ بالطيف في رقدة السحر
ان يجعل النوم من نصيبي ٥ والعين تحمى من السهر ٥ كم شادن في الفؤاد ٥ بمربع القلب قد سكن
يسل من جفنه سيوفا ٥ يا قلب بالروح ما سكن ٥ خلعت من عادتي الوفاء ٥ احن للالف والسكن
غرناطة منزل الحبيب ٥ وقربها السول والوطر ٥ تهز بالمنظر العجيب ٥ فلا عدا ربعها المطر
عروس تاجها السبيكة ٥ وزهرها الحلي والحلل ٥ لم ترض من عزها شريكة ٥ بحسنها يضرب المثل
ابدها الله من مليكة ٥ تملكها اشرف الدول ٥ بدولة المرتجى المهيب ٥ الملك الطاهر الاغر
تختال من بردها القشيب ٥ في حلة النور والزهر ٥ كرسيها جنة العريف ٥ مراتها صفحة الغدير
وجوهر الطل عن شنوف ٥ تحكمه صنعة القدير ٥ والنسر فيها على صنوفه ٥ لمن هديل ومن هدير